بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الفارسية وآدابها

الصراع المذهبي في عصر أولجايتو

(٧٠٣-٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦م)

مع ترجمة فصول من الجزء الثاني من كتاب "دين ودولت در ايران عهد مغول" لـ "شيرين بياني"

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة الفارسية وآدابها

إعداد

مصطفى مجدي محمد عمر

المعيد بالقسم

إشراف

أ. د/ محمد السعيد جمال الدين

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها المتفرغ

كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ. د/ فاطمة نبهان عودة

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها

كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الطالب: **مصطفى مجدي محمد عمر**

عنوان الرسالة:

الصراع المذهبي في عصر أولجايتو
(٧٠٣-٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦م)
مع ترجمة فصول من الجزء الثاني من كتاب "دين ودولت در ايران عهد مغول" لـ "شيرين بياني"

لجنة الإشراف:

أ. د/ محمد السعيد جمال الدين — أستاذ اللغة الفارسية وآدابها المتفرغ – كلية الآداب – جامعة عين شمس (مشرفًا)

أ. د/ فاطمة نبهان عودة — أستاذ اللغة الفارسية وآدابها – كلية الآداب – جامعة عين شمس (مشرفًا مشاركًا)

لجنة المناقشة والحُكم:

أ.د/ محمد نور الدين عبد المنعم — أستاذ اللغة الفارسية وآدابها المتفرغ – كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر (مناقشًا)

أ.د/ ليلى فؤاد محمد حسن — أستاذ اللغة الفارسية وآدابها المتفرغ – كلية الآداب – جامعة عين شمس (مناقشًا)

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا — أجيزت الرسالة بتاريخ
/ /

ختم الإجازة
/ /

موافقة مجلس الكلية — موافقة مجلس الجامعة
/ / — / /

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الفارسية وآدابها

الدراسات العليا

اسم الطالب: **مصطفى مجدي محمد عمر**

الدرجة العلمية: **الماجستير**

القسم التابع له: **اللغات الشرقية وآدابها، فرع اللغة الفارسية وآدابها**

اسم الكلية: **الآداب**

اسم الجامعة: **عين شمس**

سنة التخرج: **٢٠١٥م**

تاريخ التسجيل: **٢٠ /٨ /٢٠١٧م**

تاريخ المناقشة: **١٨/ ٥ / ٢٠٢١م**

سنة المنح: **٢٠٢١م**

التقدير: **ممتاز**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

صدق الله العظيم

﴿سورة البقرة: آية الكرسي ٢٥٥﴾

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للعالم الجليل الأستاذ الدكتور **محمد السعيد جمال الدين**؛ لتفضل سيادته بالإشراف على هذا البحث، ولكل ما قدمه لي من نصح وتوجيه وإرشاد في مسار البحث، أسأل الله أن يجزيه بما يجزي به العلماء!

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة **فاطمة نبهان عودة**؛ لمشاركة سيادتها في الإشراف على هذا البحث، أسأل الله أن يجزيها بما يجزي به العلماء!

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور **محمد نور الدين عبد المنعم**؛ لقبول سيادته مناقشة الرسالة، أسأل الله أن يجزيه بما يجزي به العلماء!

كذلك أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة **ليلى فؤاد محمد حسن**؛ لقبول سيادتها مناقشة الرسالة، أسأل الله أن يجزيها بما يجزي به العلماء!

الباحث

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١ – ٧
القسم الأول– الدراسة:	٨ – ١٩١
تمهيد	٨ – ٢٦
المبحث الأول– تحول مغول إيران إلى الإسلام:	٢٧ – ٥٨
١–ديانة المغول قبل الإسلام.	٢٧ – ٣١
٢–الصراع الديني على جذب المغول.	٣١ – ٣٦
٣–أسباب فشل المسيحية والبوذية في جذب مغول إيران.	٣٦ – ٣٨
٤–عوامل إنتشار الإسلام بين مغول إيران.	٣٨ – ٤٧
٥–أحمد تكودار أول الحُكام الإيلخانيين المسلمين.	٤٧ – ٥٠
٦–إسلام غازان وإيلخانية إيران.	٥٠ – ٥٨
المبحث الثاني– الحالة الدينية في الدولة الإيلخانية قبل أولجايتو "عهد غازان":	٥٩ – ٩٥
١–آثار إسلام غازان في الدولة الإيلخانية.	٥٩ – ٧٠
٢–أحوال الأقليات الدينية بعد إسلام الدولة الإيلخانية.	٧٠ – ٨٢
٣–ظهور الشيعة في الدولة الإيلخانية.	٨٣ – ٨٩
٤–موقف السلطان غازان من الشيعة.	٨٩ – ٩٥

المبحث الثالث– السُنّة والشيعة في بلاط أولجايتو:	٩٦ – ١٣١
١–إسلام أولجايتو وتقلده عرش الإيلخانية.	٩٦ – ١٠٤
٢–أعلام السُنّة والشيعة في بلاط أولجايتو.	١٠٤ – ١١٣
٣–صراع فرق السُنّة على جذب أولجايتو.	١١٣ – ١٢٥
٤–دور الشيعة في التأثير في مذهب أولجايتو.	١٢٥ – ١٣١
المبحث الرابع– تشيع أولجايتو وأثره في الدولة والمجتمع الإيلخاني:	١٣٢ – ١٦٩
١–تشيع أولجايتو ومحاولة فرض المذهب الشيعي.	١٣٢ – ١٤١
٢–موقف الرعايا من تشيع أولجايتو وسياسته المذهبية.	١٤١ – ١٤٦
٣–وضع البلاط الإيلخاني إثر تشيع أولجايتو.	١٤٦ – ١٦١
٤–موقف أولجايتو من عواقب الصراع المذهبي.	١٦١ – ١٦٩
الخاتمة	١٧٠ – ١٧١
قائمة المصادر والمراجع	١٧٢ – ١٩٠
القسم الثاني– الترجمة:	١٩١ – ٤٠١
التعريف بكتاب "دين ودولت در ايران عهد مغول" ومؤلفته شيرين بياني	١٩١ – ١٩٤
الفصل الرابع– ما بعد غازان حُكم أولجايتو – التناقض المذهبي.	١٩٥ – ٢٤٠
الفصل الخامس– وضع رجال الدين في العصر الإيلخاني.	٢٤١ – ٣٠٤
الفصل السادس– التشيع؛ حركة ضد العنصر الأجنبي.	٣٠٥ – ٤٠١
ملخص البحث	٤٠٢
ملخص البحث بالإنجليزية	٤٠٣

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الرسل والنبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

لطالما شغل تاريخ المغول[1] اهتمام الباحثين في الشرق والغرب؛ وذلك لمعرفة حقيقة هؤلاء القوم الذين قُدّرَ لهم أن يحكموا نصف مساحة الكرة الأرضية تقريبًا، ويؤسسوا إمبراطورية مترامية الأطراف بعد اكتساحهم مختلف بلدان العالم الإسلامي، وبلوغ نفوذ حُكمهم في دول كبرى كالصين وروسيا والهند.

أما قضية الصراع فهي قضية وجودية قديمة قدم الإنسان، وربما ستلاحقه حتى يوم الساعة؛ إذ شملت قضية الصراع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية وكذلك الدينية للبشر في مختلف عصورهم.

وقد برزت قضية الصراع على جذب المغول منذ اليوم الأول لحضورهم في العالم الإسلامي في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي؛ إذ تنافس المحيطون بالمغول على جذبهم بعدما باتوا العنصر السائد على الساحة العالمية؛ وذلك عبر عقد تحالفات سياسية معهم أو عن طريق ضمان انتمائهم الديني لدين معين.

---

[1]- يُطلق مصطلح المغول على مجموع القبائل التي كانت تعيش في قارة آسيا، وتحديدًا مناطق منغوليا والصين في القرن العاشر الميلادي، فيما اختص هذا المصطلح بشكل خاص القبائل التي انضوت تحت لواء إمبراطور المغول الأول الشهير چنگيزخان، الذي نجح في توحيد مجموع القبائل المغولية تحت راية واحدة. وبعد قيادة چنگيزخان لمشروعه العسكري الكبير بالتوغل في مختلف دول العالم؛ وأهمها الشرق الإسلامي أطلق عدد من الرواة والمؤرخين على هؤلاء الغزاة مصطلح التتار. ولكن يرى مستشرقون أن مصطلح التتار يختص بقبائل تركية؛ مستندين إلى ذلك بما ذكرته نقوش أورخون الشهيرة، التي أطلقت اسم التتار على جماعات تركية. ومع ذلك نرى أن واحدة من أشهر القبائل المغولية تُسمّى بالتتار، وهي أكثرهم عنفًا وبطشًا وتدميرًا. انظر توماس أرنولد: الدعوة إلى الإسلام، ترجمة وتعليق الأساتذة: حسن إبراهيم حسن، وعبد المجيد عابدين، وإسماعيل النحراوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٧٠م، ص٢٤٨؛ فؤاد عبد المعطي الصياد: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠م، ص٢٥-٢٦.

وبعدما استقر المغول في منطقة إيران والعراق وتأسيسهم فيها مركزًا يخضع لسيادتهم، تصاعد الصراع الديني والمذهبي بين أصحاب الديانات والمذاهب المختلفة للتأثير في عقيدة الحُكام الجدد لهذه البلاد.

وبما أن منطقة إيران والعراق تُعدُّ واحدة من أهم مناطق العالم الإسلامي وأغلب سكانها مسلمون، فكان المسلمون السُنة والشيعة[1] (الاثنا عشرية) هم الأكثر حضورًا في حالة الصراع المذهبي التي اندلعت لجذب المغول، وخاصة بعدما عاد المسلمون إلى قمة نفوذهم السياسي والديني؛ نتيجة اعتناق السلطان "محمود غازان"[2] للإسلام، وما تبعه من إسلام عامة المغول.

---

[1]- الشيعة في اللغة هم الأتباع والأنصار. أما اصطلاحًا فيُطلق الشيعة على أتباع علي بن أبي طالب وبنيه وذريته (رضي الله عنهم). ويرجع ابن النديم سبب هذه التسمية إلى مخالفة طلحة والزبير عليّا عندما أبيا إلا الطلب بدم عثمان بن عفان، فسار علي إليهما ليقابلهما حتى يفيئا إلى أمر الله، فتسمّى مَن اتبعه على ذلك الشيعة. لكن الشيعة على اختلاف فرقهم وطوائفهم يرون أن نشأة التشيع ترجع إلى عصر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، ويذهب بعضهم من الغلاة إلى أن بذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام جنبًا إلى جنب. ومع هذا يُمكن القول بأن التشيع بدأ بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وذلك عندما عارضت جماعة أنصار علي انتخاب الخلفاء الثلاثة الأولى بحجة عدم مراعاة درجة قرابة الخلفاء من أسرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، حيث آثر الشيعة علي بن أبي طالب بصفته صهر الرسول ووالد أحفاده الحسن والحسين (رضي الله عنهم). وبعد مقتل علي بن أبي طالب أخذ الشيعة في مناصرة قضية باتت عندهم أكثر قضايا مذهبهم أصولية؛ وهي وجوب الإمامة لنسل علي. ومع مرور الزمن اتبع الشيعة اثني عشر إمامًا من نسل الإمام علي وفق معتقدهم، كان آخرهم إمام غائب يُعرف عند أشهر فرقهم المعروفة بالشيعة الاثنى عشرية بالإمام المهدي المنتظر. انظر محمد بن إسحاق النديم المعروف بابن النديم: الفهرست، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٣٤٨هـ، ص٢٤٩؛ د.عبد المنعم الحفني: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، دار الرشاد، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٢٦٥-٢٦٩.

[2]- هو غازان بن أرغون بن آباقا سابع حُكام دولة المغول في إيران. وسيرد الحديث عن هذا الإيلخان بشيء من التفصيل في المبحثين الأول والثاني. للمزيد عن هذا السلطان انظر رشيد الدين فضل الله الهمذاني: جامع التواريخ (تاريخ غازان خان)، ترجمة الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، القاهرة، ص٧٧-٤١٨؛ شرف الدين فضل الله شيرازى المعروف بـ وصاف الحضرة: تجزية الامصار وتزجية الاعصار المعروف بـ "تاريخ وصاف"، تحرير عبد المحمد آيتى، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، تهران، ١٣٤٦هـ.ش، ص١٩٨-٢٧٤؛ غياث الدين بن همام حسينى معروف بـ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار افراد البشر، جلد سوم، زير نظر محمد دبير سياقى، انتشارات خيام، تهران، ١٣٣٣هـ.ش، ص١٤٥-١٨٩.

ومن هذا المنطلق أردت أن أتناول بالدراسة حالة الصراع المذهبي التي اندلعت بين السُنّة والشيعة لجذب المغول، لا سيما في عصر السلطان "أولجايتو"[1] (٧٠٣-٧١٦هـ/١٣٠٣-١٣١٦م) على وجه التحديد؛ كونه أكثر عصور الحُكام المغول ازدحامًا بالأحداث والتغيرات المذهبية في إيران.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

وترجع أهمية الدراسة إلى ضرورة البحث في قضية الصراع المذهبي بين السُنّة والشيعة التي شهدها المجتمع الإيراني في الفترة المذكورة، خاصة أن هذه القضية ما زالت حاضرة في واقع المسلمين إلى وقتنا هذا.

في حين جاء سبب اختيار الموضوع لرصد حالة الصراع المذهبي التي شهدها عصر السلطان أولجايتو، وأيضًا لمعرفة نشاط حركة التشيع في إيران في هذه الفترة، والأهم الوقوف على موقف الإيرانيين من محاولة فرض المذهب الشيعي عليهم وعلى نظام حُكم بلادهم.

تساؤلات الدراسة:

وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن عدد من التساؤلات أهمها ما يأتي:

١- ما ديانات المغول خلال غزوهم للعالم الإسلامي؟
٢- كيف أسلم المغول في إيران؟

---

[1]- هو أولجايتو بن أرغون بن آباقا ثامن حُكام دولة المغول في إيران في الفترة (٧٠٣-٧١٦هـ/ ١٣٠٣-١٣١٦م). للمزيد عن هذا السلطان انظر ابو القاسم عبد الله محمد القاشانى: تاريخ اولجايتو، باهتمام مهين همبلي، انتشارات بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران، ١٣٤٨هـ.ش، ص٣١-٢٢٥؛ نور الله عبد الله بن لطف الله البهادينى معروف بـ حافظ آبرو: ذيل جامع التواريخ رشيدى، تحقيق خانبابا بيانى، سلسله انتشارات انجمن آثار ملى، چاپ دوم، تهران ١٣٥٠هـ.ش، ص٦٦-١٢٠؛ تاريخ وصاف، ص٢٧٥-٣٠٥، ٣٥١-٣٥٥؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٩١-١٩٧.

٣- كيف كانت الحالة الدينية في الدولة الإيلخانية[١] بعد إسلام المغول؟

٤- كيف بدأ الصراع المذهبي في عصر أولجايتو؟

٥- ما الأسباب التي دفعت أولجايتو للعدول عن المذهب السُنّي واعتناق المذهب الشيعي؟

٦- كيف كان حال أتباع المذهبين السُنّي والشيعي من محاولة أولجايتو لفرض التشيع؟

٧- ما أثر تشيع أولجايتو في العلاقات مع دول الجوار؟

٨- ما أسباب عودة أولجايتو إلى اعتناق المذهب السُنّي مرة أخرى؟

منهج الدراسة:

وتعتمد الدراسة بشكل رئيس على منهج البحث التاريخي؛ وذلك لجمع الأحداث التاريخية، وترتيبها، وتحليلها، واستخلاص حالة الصراع المذهبي في عصر أولجايتو من هذه الأحداث.

الدراسات السابقة:

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت تاريخ المغول في إيران والعراق، فقد ذخرت المكتبة العربية بدراسات عديدة في هذا التخصص، وسوف أذكر أبرز الرسائل العلمية التي تناولت جوانب وقضايا قريبة من الفترة التاريخية لموضوع البحث.

وبالبحث في مختلف أقسام اللغات الشرقية والتاريخ وجدت أن واحدة من أقدم هذه الدراسات في الجامعات المصرية رسالة دكتوراه بعنوان: "**إيران في عهد غازان وعلاقتها بمصر بوجه خاص**"، للدكتور مصطفى محمد طه بدر بتاريخ عام ١٩٤٤م بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا)، حيث تناولت عصر السلطان غازان والعلاقات بين إيران ومصر بعد إسلام الإيلخانيين.

---

[١]- إيلخان كلمة مغولية تعني الخاضع أو التابع للخان. وقد اتخذ هولاكو وسلالته الحاكمة في إيران والعراق هذا اللقب كنوع من التبعية للخان الأكبر المستقر في عاصمة الإمبراطورية المغولية الكبرى. انظر زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه وترجمه الأساتذة: زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، وسيدة إسماعيل كاشف، وحافظ أحمد حمدي، وأحمد محمود حمدي، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م، ص٣٦٢.